

قافلة النصر الدور الجهادي لقافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناؤه) للدعم

اللوجستي (٢٠١٥ - ٢٠١٩م) دراسة وثائقية

د. سليم الحساني

المقدمة

ان من اسباب ادامة النصر هو توثيق الاحداث والمواقف والبطولات التي كانت سبب في تحقيق النصر في المعارك ، ودراسة قوافل الدعم اللوجستي وتوثيقها يعد صفحة جديدة في تاريخ الحروب ، وتوثيقها هو اضافة صفحة من التجارب في المعارك ، وشهادة على الدور البطولي في تحقيق النصر على الجماعات الارهابية التي احتلت جزء من العراق عام (٢٠١٤-٢٠١٦م) ، واستحضار للدور البارز لقافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناؤه) التي لها دور بطولي وتجربة رائدة في ميدان العمل اللوجستي التطوعي .

المبحث الاول

هوية القافلة وهيكلها التنظيمي

أولاً: التعريف (بقافلة الاسلام محتاج الى جميع ابناؤه):

تجمع شبابي تطوعي لتقديم الدعم اللوجستي لفصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية، اثناء اجتياح التنظيم الارهابي لمدينة العراق واحتلالها عام ٢٠١٤م . وتعد القافلة من اهم واكبر قوافل الدعم اللوجستي التي شاركت في تقديم الدعم مدة اربعة اعوام ، لدعم فصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية في المناطق الساخنة .

بدأت فكرة نشوء القافلة بعد انطلاق فتوى المرجعية الدينية في النجف الاشرف بالجهاد الكفائي و بعد حصول ضعف في تخصيصات فصائل الحشد الشعبي ، مما سبب شحة في ارزاق اطعام الجنود المجاهدين في فصائل الحشد ، وبداء نداءات الاستغاثة، وتناقلت الاخبار وبيان حال لواقع الجنود في لهيب المعركة . فانطلقت البذرة الاولى في نشؤها في نيسان عام ٢٠١٥م عندما قمت بأطلاق دعوة في صلاة الجمعة في مسجد الثقلين في (قضاء المدينة - محافظة البصرة) وباقي المحافظات. الى جمع المواد الغذائية لفصائل الحشد الشعبي وقمت شخصياً^(١) ، وبمساعدة الاخ المجاهد الاستاذ احمد واراد(رحمه الله)^(٢) الذي اصبح فيما بعد مسؤول القافلة الرئيسي باستلام كميات تلك المواد التي

تجمعت في (مسجد الثقليين) ^(٣)، وتم التواصل مع احد فصائل الحشد الشعبي وهو (لواء الشباب الرسالي) الذي اصبح فيما بعد (قوات وعد الله) اللواء رقم (٣٣) ، الذي يتخذ مواقع متقدمة من جبهة خط اللالين في صلاح الدين ، على استلام تلك المواد لكن المسؤولين اعتذروا عن ذلك خوف قدوم اي جهد مدني الى ساحات المعارك الملتهبة ، اذ كانت معارك (مدينه بيجي واطراف صلاح الدين) في ذروتها ، وطلبوا تسليمهم اموال هذه المواد حتى يتم الشراء مواد غذائية من مكان قريب على جبهة المعركة .

وفعلًا كلفت الاخ الاستاذ احمد وارد على بيع كميات المواد الكبيرة ، وتسليم الاموال كبديل لشراء مواد غذائية لأبطال الحشد الشعبي. وبعد مرور اربع اشهر وتحديدًا في شهر ايار ٢٠١٥م قمت بأطلاق دعوة ثانية في (مسجد الثقليين) ومن على منبر صلاة الجمعة لتشكيل قافلة لدعم المجاهدين ، وكلفت الاخ المجاهد المرحوم استاذ احمد وارد الحساني باستلام المواد والتبرعات و ادارة القافلة ، بعد ان قمت بدعم القافلة مالياً ومعنوياً ، وفعلًا تم تنظيم اول موكب للدعم اللوجستي بإدارة المرحوم الاستاذ احمد وارد الحساني بعدد من العجلات لا يقل عن (٩) عجلات في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٥ م ، اذا كانت وجهته هو قوات (وعد الله) وبعض الفصائل التي تقع على الطريق الرابط بين بغداد وصلاح الدين ، واستمرت القافلة لغاية عام كانون الاول ٢٠١٨ م ، بمسيرتها لأربع اعوام تكللت بما لا يقل عن (٤٨) موكب واصبحت نواة واساس لانطلاق ثلاث قوافل للدعم اللوجستي جديد بأسماء وادارات خاصة وقد اتخذت ادارة القافلة (مسجد الثقليين) كمقر ثابت لجمع مواد الدعم اللوجستي المختلفة وتنظيم شؤون القافلة ، وتنظيم شؤونها وحركة التجمع الانطلاق حتى توسعت القافلة بعدد المشاركين ، و العجلات وكميات مواد الدعم وتنوعها وزيادة رقعة التوزيع ، من حيث عدد الفصائل والمواقع والحركة الجغرافية التي يتوزعون عليها . وشاركت القافلة في جميع معارك الحشد الشعبي لغاية تحرير المحافظات المختصة من داعش الارهابي في (الانبار والموصل) ، ومرحلة ما بعد تحرير مدينة الموصل من تنظيم داعش

الارهابي، وقد اصبح للقافلة شخصية معنوية ممثلة بإدارتها في الدعوة لحضور المحافل التي تقيمها فصائل الحشد ومهرجانات استذكار الشهداء .

ثانياً: هيكل القافلة: تتنوع نسب مشاركة اعضاء القافلة حسب الاقسام، فكان تتكون القافلة من عدة اقسام مشاركة وهي مصنفة حسب النسب :-

١- الاشخاص : تشكل ادارة القافلة ١٥٪ من نسبة المشاركين ،اما المواكب الملحقة بالقافلة فنسبتها ٣٥٪ و احياناً يشكلون ٤٠٪ ، اما الاعضاء الثابتون ١٥٪ ، و الاعضاء المتغيرون ٣٥٪ .

٢- عجلات القافلة: تتنوع العجلات المشاركة في القافلة، بالعدد والنوع ، فكانت تنقسم الى قسمين:- ١- العجلات الثابتة: ونسبتها ٣٠٪ وهي التي تكون ثابتة بنوعها وبأشخاصها بأغلب حملات القافلة . ٢- العجلات المتغيرة: ونسبتها ٧٠٪ والتي كان يشارك اصحابها لمرة واحدة ، او عدة مرات في حملات القافلة .

ثالثاً: بيانات المشاركون: كانت المشاركة الاجتماعية الفاعلة ، في تطوع بالذهاب مع القافلة احد عوامل نجاحها وتحقيق اهدافها المتعددة ، وكانت تلك المشاركة متعددة في الاعمار والروابط الاجتماعية ، والعناوين الوظيفية ويمكن تحديد هيكل القافلة نسلط الضوء على اجزاء الهيكل الاداري ، والمشارك والعجلات مع الاسلحة المحمولة :-

١- جنس المشاركون هم الرجال ، اما سن المشاركون فقد تنوعت اعمارهم في موكب قافلة الدعم من عمر (١٥ عام الى عمر ٧٥ عام) ، من شباب وكهول وكبار السن اما من حيث المقامات والوظائف ، فقد كانت القافلة تضم من اعضائها مشاركون من رجال الدين واعضاء مجلس محافظة في البصرة واعضاء مجالس محلية في قضاء المدينة ، ومدراء دوائر حكومية ومؤسسات تعليمية ، ونخب من الكفاءات التعليمية والخدمية ، من (مدرسون ومعلمون ومهندسون ومحامون وموظفون في قطاعات مختلفة) ، اضافة الى طلبة الكليات ومدارس الثانويات وكبار السن ومتقاعدون من الخدمة ، ومن المشاركون من اصحاب المهن والاعمال الحرة ، من (نجارون وحدادون وميكانيكيون وفلاحون وبنائون) وغيرهم . وكان الزي الغالب على اعضاء قافلة الدعم هو ارتداء

ملابس القوات الامنية المختلفة (الحشد ، الجيش ، المغاوير ، الشرطة الاتحادية) وكان اسماء الافراد المشاركون في حملة الدعم تدون في كتاب تسهيل المهمة الرسمي ومن ابرز اعضاء القافلة الذين اشتركوا بأغلب حملات القافلة هم (احمد وارد ناجي ، مجيب عزيز كريم ، اسامة مطرب عبد الحسين ، اسعد عبد الرحمن حسن ، عودة عبد القادر عودة ، سلام سلمان عبد الصباح ، مصعب جاسم محمد، قيس مطرب عبدالحسين ،قصي ابو الهيل سعيد، رزاق حسين علي ، كامل فرحان خضير ، احمد قاسم عامر ، وليد رزاق زاجي، فضل جاسم محمد، علي شلال راضي ،احمد سلام معلة ، مصطفى عطوي كشيش، نائل ياسين عبد الصباح ، بليغ عزيز كريم، امين ناصر يوسف).

وكان للمراء دور بطولي ومشاركة فاعلة في تحقيق نجاح مسيرة القافلة من خلال تقديم الدعم اللوجستي للقافلة , اذ اتسم بالتبرع بالأموال, وبأعداد المعجنات وتغليفها وبشراء المواد الغذائية ,وبتجهيز الخبز وارساله . اما حضور النساء في سفر القافلة فلم توافق عليه ادارة القافلة لبعد الطريق وخطورة الاوضاع في الميدان اما دور المرأة في الضيافة, فقد كانت ضيافة القافلة لمرات عديدة في قضاء الدجيل من قبل ذوي احد المؤمنات المعروفات وهي (شيخة دلفاء الخزرجي) ^(٤) , واهتمامها الكبير بضيافة اعضاء القافلة, ومرافقتها للقافلة في بعض مناطق القطعات والمشاركة في توزيع المواد المختلفة, لقرب مدينتها من تلك القطعات وبمرافقة ذوي اسرتها .

٢- اما عجلات القافلة فكانت تتنوع بين سيارات الصغيرة (بيك اب) ،وهي الغالبة في جميع حملات الموكب لاستيعابها الاشخاص والمواد المنقولة او السيارات الصالون التي تحمل الاشخاص وشكل حضورها نسبة مشاركته القليلة لعدم الفائدة منها في نقل المواد اللوجستية. اما سيارات نقل الحمل الكبيرة والمتوسطة فشكلت حضور نسبي حسب حاجة القافلة اليها وخصوصاً في ذروة معارك التحرير لنقل المواد الغذائية والوقود السائل (نפט) والجاف (الخشب) و انواع سيارات الحمل الصغيرة كانت:- (نيسان بيك اب ، تويوتا بيك اب ،نيسان نيفارا ، تويوتا بيك اب هاي لوكس ، بيك

اب كريت وول،) كما يتم تدوين اسماء اصحاب العجلات المرافقة للقافلة، وارقام عجلاتهم وانواعها بالتفصيل. اما انواع السيارات الصالون المشاركة تتنوع بين (لاندكروز، فورت فان، دوج، ستافي، تاهو، استاركس، شيفروليت سلفادور). اما انواع سيارات الحمل المشاركة فهي تتنوع: (كيا موتوز، كيا بنكو بيك اب، كية سورنتوا، تويوتا هاي لوكس حمل، هينو حمل).

٣- اما اسلحة القافلة اذ كان يحق لأعضاء القافلة جميعاً حمل الاسلحة، لكن من تاريخ ٤/ تشرين / ٢٠١٦ م، تم تقييد اعداد الاسلحة الى قطعة سلاح واحدة خفيف لكل عجلة مشتركة في القافلة، اما الاسلحة التي كان يستخدمها اعضاء القافلة فهي اسلحة خفيفة مثل (كلاشينكوف، مسدس، ام فور سكستين) وهو الغالب ولم يصطحب افراد حملة الدعم أي نوع من الاسلحة المتوسطة او ثقيلة. وقد كانت تدون ارقام الاسلحة في كتاب تسهيل المهمة الرسمي التي ترافق اعضاء القافلة

رابعاً: اجزاء القافلة : تتكون من جزء اساسي يعتبر الاساس الاداري في القافلة، يكون بإدارة المرحوم الاستاذ احمد وارد الحساني، وهو يضم مجموعة عجلات تتراوح بين ٦ عجلات الى ١٢ عجلة)، اما القافلة بمجموعها فهي تتكون من مجموعة اجزاء اي (مواكب) اخرى، يمثل كل جزء منها منطقة معينة او عشيرة .

وتقوم ادارة القافلة بتنظيم مواعيد الانطلاق والعودة وتنظيم اسماء المشاركين في القافلة وارقام عجلاتهم وارقام اسلحتهم، وتحديد حركة السير والوقوف والرجوع مع اعطاء حرية في تنقل العجلات وتوزيعها للمواد حسب رغبة كل جزء في القافلة، وكانت قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) من اكبر قوافل الحشد الشعبي في العراق وذلك لكثرة اجزاءها اذ تتكون من :-

١- الجزء الاصلي الذي يمثل القافلة يقوده المرحوم احمد وارد الحساني، يضم ابناء (منطقة الجلال) وجميع الراغبين من ابناء قضاء المدينة، محافظة البصرة، بالمشاركة بالقافلة .

٢- جزء يمثل ابناء قضاء الامام الصادق (عليه السلام) ، يتكون من مجموعه عجلات تتراوح بين ٣ الى ٥ عجلات يشرف عليه (صدام عيدان محسن).

٣- جزء يمثل عشيرة الامارة فخذ ال (مير احمد) (منطقة الجنانية - قضاء المدينة) ، يتراوح بين ٣ الى ٤ عجلات يشرف عليه (سلام سلمان عبد الصاحب ومصعب جاسم محمد).

٤- جزء يمثل ابناء منطقة الحماد (الخاص - ناحية عز الدين سليم) ، يشرف عليه (اثير حيدر).

٥- جزء يمثل ابناء منطقة البدران ومناطق اخرى يشرف عليه (صبري عبدالقادر عودة).

ونظراً للخبرة التي حصل عليها بعض اعضاء اجزاء القافلة ولتوسيع العمل استقلت بعض اجزاء قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) ، واصبحت قوافل مستقلة بذاتها مثل جزء (قضاء الامام الصادق وجزء قضاء عز الدين سليم) الذين اصبحت لهم قافلة باسم (الاسلام يقود الحياة) .

وجزاء منطقة البدران استقل في موكب خاص بإدارة (صبري عبدالقادر عودة) ، وبجهود وعطاء وللقافلة دور في تم تشكيل قافلة (المجاهدون بأموالهم) في اذار ٢٠١٧م ، في قضاء الهارثة - محافظة البصرة ، منطقة كرامة علي بأشراف الشيخ كامل الباهلي^(٥) الذي رافق قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابنائه) في احد سفراتها مما دفعه ذلك السفر الى انشاء قافلة مستقلة للدعم اللوجستي بعد عودته .

خامساً: التضحيات التي قدمتها القافلة : لقد عاشت القافلة ظروف الخطر الكبير الذي كان يتعرض له ابطال الحشد والقوات الامنية في الخطوط الامامية ، اذا وصلت الى جميع خطوط التماس في محاور صلاح الدين ، في مناطق خط اللالين وحقول علاس وجبال مكحول ، وفي بدايات معارك تحرير كرامة الفلوجة ، ومن ثم تحرير مدينة القيارة. وفي تحرير الموصل وكانت مسيرة القافلة تسير مع حركة وتقدم المجاهدين ، ولا يمكن تسجيل جميع الاحداث التي واجهتها من صعوبات وذكريات ومواقف ، لكن يمكن

ايجاز ابرز اهم تلك الاحداث التي واجهتها وهو العبوات الناسفة التي كانت تنفجر في الطريق، وصواريخ الهاون التي كان يطلقها التنظيم الارهابي الت تساقط على مسافات قريبة، ومن ابرز تلك الاحداث هو تعرض احدى عجلات القافلة الى هجوم مباشر من قبل الدواعش الذين يتخذون من الضفة الثانية لجبال مكحول، موقع عسكري بتاريخ ٨ / ٩ / ٢٠١٦ م وفي اثناء توزيع مواد الدعم اللوجستي على نقاط القوات المتوزعة على جبال مكحول تم استهداف احد عجلات القافلة وهي نوع بيك اب دبل قماره مرقمه اما صاحب السيارة المتضررة فكان الاخ الاستاذ (رزاق حسين علي) ابو ايمن .

والاستهداف كان بإصابة مباشرة لمقدمه الجانب الايمن من السيارة و بواسطة اسلحة متوسطة، وجرح اثناء التعرض احد اعضاء القافلة وهو (عدنان عنيد عبود الساعدي) اثناء توزيع مواد الدعم على احد نقاط القوات المنتشرة على جبل مكحول^(٦) واصابته بقدميه اليمنى واليسرى، مما استدعى من ادارة القافلة الى نقله مباشرة الى المستشفى الميداني للحشد الشعبي، الذي يتخذ من منطقة دور(٦٠٠)^(٧) مقراً له، وكنت والاخ عضو مجلس محافظة البصرة الاستاذ مجيب الحساني في القافلة، واشرفنا على نقل الجريح الى المستشفى الميداني، لحين الانتهاء من معالجته .

وغير تلك المخاطر هو اجتياز القافلة المناطق الصحراوية الخطرة عن طريق مدينة الموصل، التي مازالت غير مؤمنة من قبل الجيش والحشد وصولاً الى الحدود العراقية السورية .

المبحث الثاني

الدور الجهادي للقافلة

للقافلة دور جهادي متعدد الاتجاهات فهي حققت كغيرها من قوافل الدعم اللوجستي الاثر النفسي والاجتماعي والاقتصادي والاعلامي، وهذه الاثار هي من اسباب وعوامل النصر، التي سرعت في دحر الجماعات التكفيرية وتحرير الارض المغتصبة،

وقللت من حجم الخسائر ورفع المعنويات في نفوس المجاهدين ،ويمكن بيان بعض هذه الآثار :

أولاً: الابعاد النفسية : لوجود القافلة اثر نفسي فاعل في ترسيخ قيم البطولة في قلوب المجاهدين وفي وسط المجتمع ومن الآثار النفسية نستخلص بعض الدروس :-

١- اشاعت قوافل الدعم اللوجستي مشاعر الحب والتعاطف والتواصل بين الجماهير والمقاتلين في ساحات القتال فجعلت المواطن يعيش مشاعر المقاتل من خلال ما يساهم وي بذل ويقدم ,وربطت بين ساحة القتال والجماهير ,ورفعت من مشاعر التعاطف والبذل الذي اشترك به الكبير والصغير والرجل والمرأة في مساهمتها في صناعة المعجّنات , واعداد الخبز والوجبات الجاهزة ,بل حتى مشاركة الاطفال بصناديق توفير الاموال التي يجمعون فيها مدخراتهم ,واخذوا يتشبهون بزي الحشد والقوات الامنية .

٢- رفعت مواكب الدعم من الروح المعنوية للمقاتلين في ساحات القتال ,وجعلت اشد اماكن جبهات المواجهة واصعبها يسيرة ,من خلال الزيارات الميدانية اليومية لموكب الدعم لهذه المعسكرات ,وقد شاهدنا وسمعنا من افواه المجاهدين ان فرحتهم بوجود مواكب الدعم وتواصلهم تزيدهم سرور وتغمرهم بالسعادة ,وترفع عنهم هم الغربة ,ومخاطر الحرب الشرسة ,وترفع من قوتهم النفسية وتشجذ الهمم لديهم في الصبر والجهاد والنصر .

٣- مثلت الهيئة الخارجية لقوافل الدعم من تنظيم العجلات الكثيرة ,وما تخللها من لصق الشعارات على جوانب العجلات ,واستخدام مكبرات الصوت التي ترتفع بقصائد وطنية حماسية ,ورفع العلم العراقي مع الاعلام الجهادية ,وملابس وهيئه المشاركين في تلك المواكب بأسلحتهم شكلت عامل رعب للعدو ,كما اعطت قوة معنوية جهادية للجنود في ساحات القتال , وكانت القوافل تعد مؤسسه اعلامية وتموينية وعسكرية للدعم القتالي .

٤- ربطت قوافل الدعم اللوجستي المجتمع بالحشد والقوات الامنية ,وجعلت المجتمع والحشد يعيشون الاهتمام النفسي المشترك ,من فرح وحزن بما ينقل من اخبار يوميه عن

طريق مواكب الدعم الى المجتمع ومن وما ينقل من المجتمع الى ابطال التحرير في الجبهات.

ثانياً: الدور الاقتصادي لقوافل الدعم اللوجستي : تعتبر قوافل الدعم اللوجستي مصدر اقتصادي, لتموين القوات الامنية بمختلف اصنافها في ظروف استثنائية من المعارك مع العدو .

١- توفير الطعام والشراب والمواد الغذائية المختلفة للمقاتلين في جبهات القتال وبكل انواعها واصنافها وذلك ما يساعد الجهات العسكرية في التنافس على اطعام المقاتل الطعام المناسب, والذي يزيد من قوته وقدرته على مقاومه ظروف جبهات القتال الصعبة ومواجهة العدو الغادر .

٢- تجهيز المقاتلين بالتجهيزات العسكرية حسب فصول السنه ,ورفدهم بالمنظفات والمعمقات, والمناشف والادوات التي لا توفرها الدولة للمقاتل .

٣- تذليل الصعاب في نقل انواع الاطعمة والاشربة ,والوقود ومن محافظات بعيدة وبكميات كبيرة وبعطاء مجاني لسد اي احتياج للمعسكرات, وتوفير جهد كبير يعوض عن جهد التموين العسكري, الذي يتكفل بنقل المواد الى اماكن صعبه وضيقه وخطرة وبدون تكلفه او بذل طاقات عسكرية تتكفل بذلك .

٤- دعم المقاتل بالمواد مجاناً بدل ان يقوم بشرائها , وهذا ما يعين المقاتل على توفير جزء من مرتبه الى اسرته مع العلم ان مرتبات المقاتلين في الحشد لم تكن يوازي مرتبات القوات الامنية في بداية الامر , بل لم يكن البعض يستلم مرتب حكومي لأشهر طويلة, بسبب المعارك المستمرة , والتطوع السريع للجهاد, والجهد الاداري البطيء في الوزارات الامنية , مما يستدعي مساعدتهم ودعمهم مجاناً حتى يستمروا.

ثالثاً: الدور الاعلامي : شغلت مواكب الدعم اللوجستي محل الهيئات الاعلامية التي تعتبر جزء من مؤسسة الاعداد النفسي في الجيش , والتي يطلق عليها مديريات (توجيه الاعلامي والمعنوي), والتي تمارس دور اعلامي مختلف فكانت القوافل بذاتها تمارس

ذلك الجهد على أعلى صورته ومن تجربة قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) يمكن استخلاص الدروس الاتية :-

١- انشاء العديد من صفحات والكروبات الاعلامية في منصات التواصل, لنشر اخبار المجاهدين ومعاركهم وصور الجبهات وبطولاتها فقد كان للقافلة صفحة خاصة وكروبات متعددة, اما افراد القافلة فقد كان الجميع يمارس ذلك الدور الاعلامي في التصوير والنشر والدعم . ولأعضاء القافلة ارشيف اعلامي يوثق الكثير من يومياتها في الجبهات مازال حاضراً على منصات التواصل الاجتماعي .

٣- المشاركة في اعداد البرامج الاذاعية من خلال المشاركة المباشرة , ونقل الاخبار والمعلومات والاتصالات .

٤- توثيق القافلة واعضاءها ودعمها في وسط المعسكرات , من خلال تغطية تقوم بها وسائل الاعلام المرئية ببرامج وثائقية متعددة وبزمن نصف ساعه للقافلة , ومنها بثتها (قناة النعيم الفضائية) بأكثر من ثلاث برامج , وكذلك الجهد الاعلامي للواء الطف (٢٢) من برنامج وثائقي يوثق جهود القافلة واعضاءها, كذلك جهود اعضاء القافلة بنشر عشرات الفيديوهات القصيرة عن الساحات الجهادية .

٥- مشاركة اعضاء القافلة بشحذ همم المقاتلين, بأهازيج النصر وقصائد الحماس بوسط مقرات المجاهدين .

رابعاً: الابعاد الاجتماعية : حققت قوافل الدعم الكثير من الكثير من القيم الاجتماعية السامية, القائمة على اساس المحبة والتعاون والتعارف والتآزر ومنها :

١- بناء علاقات اجتماعية متينة ومتراصة بين اعضاء القافلة مع بعضهم ,وبينهم وبين المجاهدين في جبهات القتال, قائمه على وحدة الهدف ومبنيه على اساس الدافع العقائدي في الجهاد والتضحية, مما يجعلها علاقات متينة قائمه على اوصار قوية وتواصل مبني على الاخوة الايمانية والحب الصادق .

٢- التآزر والتالف الذي حصل بين ابناء الشعب العراقي بكل اطيافه وقومياته , بفعل التواصل والتفاعل والتزاور والضيافات التي كان يقوم بها ابناء المحافظات والمدن, في

استقبال مواكب الدعم وتقديم الضيافة لهم، مما جعلهم يشاركونهم أفراحهم واحزانهم رغم بعد المسافات ويتواصلون معهم وقد عززت قافلة الاسلام محتاج الى جميع ابناءه صلة المحبة بين الكثير من وجوه الخير في (قضاء صلاح الدين والموصل والديوانية وبغداد)، ومن قوميات مختلفة ومذاهب متعددة، ومدت جسور المحبة والألفة والتعاون وزادت من تلاحم ابناء الشعب، وتوحيد موقفهم ضد العدو المصيري داعش الارهابي.

٣- خلقت مواكب الدعم حالة من التعاطف الجماهيري مع المجاهدين في ساحات القتال، وربطت المجتمع بالجبهة اعلامياً ونفسياً ولوجستياً وانسانياً، وخلقت روح مشاركة الاجتماعية في المعركة من خلال اشراك الجماهير في الدعاء بالنصر والدعم المعنوي والمادي، وللجبهات كانت جسر يربط المجتمع بجبهات القتال.

٤- حفزت قوافل الدعم المقاتلين على تطوع الى جبهات القتال وذلك بعد زيارات ميدانية شاركوا بها ودفع الكثيرين من قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابنائه)، التطوع الى مختلف صنوف فصائل الحشد الشعبي والرجوع الى القوات الامنية في الجيش العراقي.

خامساً: الجانب القانوني : اهتمت ادارة القافلة على الالتزام والانضباط في حركتها وجميع فعاليتها بالالتزام بالتعليمات والاجراءات القانونية فكانت الانطلاقات الاولى تقوم على اساس الاشعارات القانونية، التي تطلقها المفارز الحكومية في الطريق العام الى باقي السيطرات، بتحرك القافلة باتجاه المحافظات المحددة، ثم بعد ذلك اوعزت هيئة الحشد الشعبي في البصرة الى تقنين الحركة قبل الانطلاق، بتقييد تفاصيل القافلة بكتاب رسمي معنون (بتسهيل مهمه) الى كافة المفارز والسيطرات التي تسير بها القافلة وقد امتازت ادارة القافلة بالانضباط الكبير والالتزام بالإجراءات المطلوبة، من اعداد وعجلات واسلحة وامكن ممنوعه وامكن مرخصه وغير ذلك، ايماناً منها بان القانون هو الاساس في تنظيم حركة المجتمع والحياة ويجب ان تبقى جميع الفعاليات داخل اطار التنظيمات التي تلتزم بها الدولة في تنظيم وتسيير حركه الناس

سادساً: الجانب الانساني للقافلة : مارست القافلة دور انساني كبير في دعم عوائل الشهداء وقضاء حوائجهم, وتسهيل الامور والمهام القانونية التي يحتاجونها . كذلك دعم العوائل النازحة من المناطق الساخنة (الموصل ، الانبار ، صلاح الدين) في محافظة البصرة قضاء المدين بالأغذية والاجهزة والمواد الغذائية .

وكذلك دعم العوائل النازحة من المناطق المغتصبة والتي تستوطن الطريق الرابط بين (صلاح الدين والموصل) بالمواد الغذائية اثناء مرور القافلة بتجمع سكن تلك العوائل النازحة .

المبحث الثالث

توثيق حملات القافلة

من اجل دراسة العطاء اللوجستي الذي قدمته القافلة لابد من توثيق حملات الدعم التي قدمتها القافلة في ساحة المعركة ، ولقد تجاوزت حملات قافلة (موكب الاسلام محتاج الى جميع ابناؤه) عدد (٤٨) حملة ابتداء من تاريخ ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٥ م ولغاية ٧ / اذار / ٢٠١٨ م, بعد تحرير المدن واستقرار الاوضاع. ولتوثيق تاريخ حركة انطلاق حملات القافلة, وعدد العجلات المشاركة, وعدد الاعضاء المشاركين بالتوثيق الشفاهي الذي يقوم على ارشيف القافلة, والتوثيق الرسمي الذي يقوم على الارشيف الرسمي, وكل توثيق يمثل مرحلة :-

المرحلة الاولى : هو الاعتماد على تواريخ بعض الحملات شفاهياً من ارشيف القافلة, من دون تفاصيل وهذا كان قبل مرحلة صدور اوامر رسمية, بضرورة حصول الحملات على كتاب موافقه بالسفر من قبل مكتب هيئة الحشد الشعبي في البصرة

المرحلة الثانية: هي مرحلة توثيق رحلات القافلة، التي بلغت في هذه المرحلة (٢١), حملة, و بتفاصيل دقيقة من خلال مراجعة الكتب الرسمية الصادرة من مكتب هيئة الشعبي في البصرة, لحركة قافلة, الى الاماكن التي تستقر بها القطعات العسكرية (لفصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية المختلفة), والتي تبدأ من تاريخ ٤ / تموز / ٢٠١٦ م, ولغاية اخر قافلة للموكب بتاريخ ٧ / اذار / ٢٠١٨ م .

وتبدأ:- (ولتنظيم حركة سير قوافل الدعم اللوجستي، فقد اوعزت هيئة الحشد الشعبي الى جميع مديرياتها في المحافظات بضرورة حصول ادارة قوافل الدعم اللوجستي، على ترخيص يسمح له بالسفر الى ساحات القتال، وقد صدر على اثر ذلك كتاب (تسهيل المهمة) لحركة قافلة الموكب، من قبل هيئة الحشد الشعبي في البصرة، لتسهيل حركة قافلة الموكب في اثناء مرورها بالسيطرات الحكومية طوال الطريق، الذي تتراوح مسافته بين (٦٠٠ الى ٧٠٠) كيلومتر. تجتاز خلاله القافلة خمسة محافظات، وصولاً الى مواقع فصائل الحشد في الخطوط الامامية. ولتميز قافلة الموكب عن غيرها من سيارات الارهابيين التي تتسلل الى المناطق التي تتواجد فيها القوات الامنية، ولإعطاء اذن في حركة قافلة في ساحات القتال الممنوع دخولها من غير القوات العسكرية الماسكة للأرض، فقد كان يحدد تاريخ نفاذ الكتاب بمدة خمسة ايام من حين صدوره، وقد جاء في مضمون كتاب تسهيل المهمة الصادر من هيئة الحشد الشعبي في البصرة والذي استمر صدوره طوال حركه قافلة الموكب في مرحلتها الثانية البالغة (٢١) حملة ما يلي :

يتصدر الكتاب عنوان (تسهيل مهمه) ويكون موجهاً احياناً الى (هيئة الحشد الشعبي مديريةية الامن) وهو الغالب في كتب الصدور، وحياناً يكون موجه الى (قيادة عمليات محافظة البصرة الحركات). وحياناً الى (مركز التنسيق المشترك في البصرة). ومضمونه: (بالساعة (/) من يوم - / - / ٢٠--- المصادف يوم (/) تتحرك قافلة المتطوعين (قافلة الاسلام محتاج الى جميع ابناءه). المدرجة اسمائهم وارقام اسلحتهم، وأرقام عجلاتهم المؤشرة ازاء كل منهم في القوائم المرفقة طياً، لغرض نقل المساعدات (المواد الغذائية والتجهيزات العسكرية). من محافظة البصرة الى مقاتلي الحشد الشعبي في جبهات القتال قواطع عمليات (صلاح الدين / الانبار)، حصراً مروراً بالمحافظات التالية (ذي قار - المثنى - الديوانية - بابل - بغداد) ذهاباً، وفي طريق العودة مروراً بمحافظتي كربلاء والنجف المقدستين. علماً ان هذا الكتاب نافذ لمدة سبعة ايام فقط للتفضل بالاطلاع مع التقدير). وترفق قوائم بأسماء وارقام سيارات واسلحة اعضاء القافلة، وانواعها ويقوم مدير قافلة الدعم اللوجستي للموكب بتصوير الكتاب الرسمي وتوزيعه على

سيارات القافلة لتلافي تأخر احد السيارات ولتسهيل حركتها اثناء توزيع مواد الدعم اللوجستي على الفصائل ولأنسيابية حركتها في الرجوع الفردي او الجماعي لمحافظة البصرة وقد جاءت الموافقة بدخول محافظتي كربلاء ونجف عند العودة, وذلك لأن بعض من اعضاء القافلة يرغبون بزيارة العتبات المقدسة والرموز الدينية^(٨) في مدينة كربلاء والنجف, وهذا ما يعرضهم للمسائلة القانونية بسبب امتلاك افراد القافلة اسلحة غير مرخصه بدون اذن مسبق, فجاء الاذن المسبق ليوفر حل قانوني لهذه المسالة, مع التأكيد على ان هذا الاجراء الرسمي كان يوفر انسيابه بالحركة دون اي تدقيق من قبل مفارز التفتيش على طوال طريق ويمكن السيطرة الحكومية من توجيه النداء اللاسلكي للمفارز التي سوف تمر بها القافلة بتسهيل مهمة حركة القافلة التي تحمل الكتاب المرقم (/) من (هيئة الحشد الشعبي) في البصرة .

حملات الدعم : تقدر عدد حملات الدعم التي قدمتها القافلة (٤٨) حملة تقريباً, استطعنا توثيق تواريخ وتفاصيل (٢٧) حملة اما باقي الحملات فهي تقع في المدة المذكورة لفقدان بعض الوثائق بعد وفاة المشرف على القافلة المرحوم الاستاذ احمد الحساني (رحمه الله).

اولاً: الحملات الغير موثقة بكتب رسميه: شكلت الاعوام بين (٢٠١٥- ونهاية ٢٠١٦), عدم توثيق دقيق وارشفة لحملات الدعم التي قدمتها القافلة , لكن من خلال بعض السجلات استطعنا ان نحدد تواريخ بعض الحملات قبل صدور الاوامر الرسمية , بحصول موافقات من الجهات الحكومية مشفوعة بكتاب رسمي لكل حملة تقوم بها القافلة .

١- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٢٠/ كانون الاول / ٢٠١٥ , عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/) قطع الاسلحة المحمولة (/), وكانت وجهتها (الانبار , نينوى) ..

٢- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٢٤-تشرين الاول ٢٠١٦ م، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/)، قطع الاسلحة المحمولة (/) وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى).

٣- حملة دعم لوجستي حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٥ / شباط / ٢٠١٦ م، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/) قطع الاسلحة المحمولة (/)، وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى).

٤- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٣-٥-٢٠١٦ ، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/)، قطع الاسلحة المحمولة (/) وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى).

٥- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٤-٦-٢٠١٦ م، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/)، قطع الاسلحة المحمولة (/) وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى) ..

٦- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ١١-٧-٢٠١٦ م، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/)، قطع الاسلحة المحمولة (/) وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى).

٧- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ٤-٨-٢٠١٦ م، عدد اعضاء الحملة (/) عدد العجلات (/)، قطع الاسلحة المحمولة (/) وكانت وجهتها (الانبار ، نينوى).

٨- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (/) بتاريخ ١٠-٥-٢٠١٧ م، عدد اعضاء الحملة (/)، عدد العجلات (/) قطع الاسلحة المحمولة (/)، وكانت وجهتها الى قاطع عمليات (صلاح الدين ، نينوى).

ثانياً : الحملات الموثقة بكتب رسميه :- بعد منتصف عام ٢٠١٦ تم توثيق جميع حملات الدعم التي قامت بها القافلة، اعتماداً على الكتب الرسمية التي كانت تظم تفاصيل كل حملة تقوم بها القافلة :-

١- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٠١٨٧) بتاريخ ٤ / تموز / ٢٠١٦ م عدد اعضاء الحملة (٥١) عدد العجلات (١٠) قطع الاسلحة المحمولة (١٩) وكانت وجهتها (صلاح الدين، الانبار).

٢- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١/٢/١٢٨٠٣) ٢٣ / اب / ٢٠١٦ م, عدد اعضاء الحملة (٦٩) عدد العجلات (١١), قطع الاسلحة المحمولة (٢١) وكانت وجهتها(صلاح الدين، الانبار).

٣- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٤٠٣٦) بتاريخ ٨ / ايلول / ٢٠١٦ م, عدد اعضاء الحملة (١٥٢) عدد العجلات (٢٨) , قطع الاسلحة المحمولة (٥٦) وكانت وجهتها(صلاح الدين، الانبار).

٤- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٦٠١٩) بتاريخ ٤ / تشرين الاول / ٢٠١٦ م, عدد اعضاء الحملة (٧٣) عدد العجلات (١٣) , قطع الاسلحة المحمولة(١٣) وكانت وجهتها(صلاح الدين، الانبار ، نينوى).

٥- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٨٨٦٢) بتاريخ ٢١ / كانون الاول / ٢٠١٦ م, عدد اعضاء الحملة (٤٩) عدد العجلات (١٢) , قطع الاسلحة المحمولة(١١) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

٦- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٤٢١) بتاريخ ١٠ / كانون الثاني / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٨٤) عدد العجلات (١٧) , قطع الاسلحة المحمولة(١٧) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

٧- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٣٢٧) بتاريخ ٣١ / كانون الثاني / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٨١) عدد العجلات (١٦), قطع الاسلحة المحمولة (١٦) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

٨- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٣١٢٨) بتاريخ ٧ / اذار / ٢٠١٧ م عدد اعضاء الحملة (٨٩) عدد العجلات (١٨) قطع الاسلحة المحمولة (١٨) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

٩- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٣٨٢٦) بتاريخ ٢٢ / اذار / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (١٠٤) عدد العجلات (١٩) , قطع الاسلحة المحمولة(١٩) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

- ١٠- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٤٦٨٩) بتاريخ ١١ / نيسان / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (١٢٩) عدد العجلات (١٩), قطع الاسلحة المحمولة (١٩) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١١- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٥٤٦٩) بتاريخ ٢٥ / نيسان / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (١١٨) عدد العجلات (٢٠), قطع الاسلحة المحمولة (٢٠) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٢- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٦٠٠٠) بتاريخ ١٠ / ايار / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (١٢٠) عدد العجلات (٢١), قطع الاسلحة المحمولة (٢١) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٣- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٧١٤٦) بتاريخ ١٣ / حزيران / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٣١) عدد العجلات (٧), قطع الاسلحة المحمولة (٧) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٤- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٧٦٨٤) بتاريخ ٢٤ / حزيران / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٩٠) عدد العجلات (١٤), قطع الاسلحة المحمولة (١٣) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٥- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٨٧٥٩) بتاريخ ٢٥ / تموز / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٨٦) عدد العجلات (١٠), قطع الاسلحة المحمولة (١٠) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٦- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٩٤٣٣) بتاريخ ١٥ / اب / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٣٩) عدد العجلات (٧), قطع الاسلحة المحمولة (٧) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).
- ١٧- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٠١٩٦) بتاريخ ١٣ / ايلول / ٢٠١٧ م, عدد اعضاء الحملة (٦٣) عدد العجلات (١٠), قطع الاسلحة المحمولة (١٠) وكانت وجهتها(صلاح الدين، نينوى).

١٨- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٢٠١١) بتاريخ ٢٢/ تشرين الثاني ٢٠١٧م, عدد اعضاء الحملة (٧٠) عدد العجلات (١٠), قطع الاسلحة المحمولة (٩) وكانت وجهتها (صلاح الدين، نينوى).

١٩- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (١٣٠٦٢) بتاريخ ٢٨ / كانون الاول ٢٠١٧م, عدد اعضاء الحملة (٣٩) عدد العجلات (٩), قطع الاسلحة المحمولة (٩) وكانت وجهتها (صلاح الدين، نينوى).

٢٠- حملة دعم لوجستي بكتاب المرقم (٢٣٤٦) بتاريخ ٧ / اذار ٢٠١٨م, عدد اعضاء الحملة (٣٤) عدد العجلات (٧) قطع الاسلحة المحمولة (١٢), وكانت وجهتها (نينوى , والحدود العراقية السورية).

ثالثاً: كتب شكر والتقدير التي حصلت عليها القافلة : حصلت ادارة واعضاء القافلة على الكثير من كتب شكر وتقدير المقدمة من قبل فصائل الحشد الشعبي, وبعض الوية القوات الامنية التابعة لوزارة الدفاع, تثنياً للدور البطولي في تقديم الدعم اللوجستي ومن اهم هذه الكتب :-

١- قوات وعد الله اللواء (٣٣) : حصلت القافلة على اكثر من خمسة كتب شكر من قوات وعد الله اللواء (٣٣) من الحشد الشعبي, الاول بتاريخ ايار من عام ٢٠١٦م, وكتاب الشكر الثاني بشهر اب ٢٠١٦م برقم ٢٦ / ٨ / ٢٠١٦م, وكتاب الشكر الثالث بشهر تشرين الاول ٢٠١٧م, اما كتاب الشكر الرابع بتاريخ اذار ٢٠١٧م, وكتاب الشكر الخامس بتاريخ نيسان ٢٠١٧ .

٢- لواء الطف (٢٠) : كتابين شكر من لواء الطف (٢٠) من الحشد الشعبي الكتاب الاول بتاريخ حزيران ٢٠١٧ والثاني في نفس العام ٢٠١٧م.

٣- حركة النجباء: كتاب شكر من حركة النجباء بتاريخ حزيران ٢٠١٥م.

٤- لواء الحرس الخاص : كتاب شكر من لواء الحرس الخاص السادس, التابع لبيئة الحشد الشعبي , بعدد (٣٧٨٥ / ١١) بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٦.

المبحث الرابع

العتاء اللوجستي الذي قدمته القافلة

قدمت القافلة مواد دعم لوجستي متعددة ومتنوعة ، وكانت مصادر هذه المواد مختلفة ولتسليط الضوء على طبيعة هذه المصادر ، واشكال مواد الدعم المختلفة كان من المهم بيان بعض التفاصيل ، من اجل التوثيق والاستفادة من التجربة للأجيال القادمة :

أولاً : مصادر دعم القافلة : تنوعت مصادر دعم القافلة نتيجة للتفاعل الاجتماعي والتعاطف الكبير ، مع ، ونتيجة لتضحيات التي يقدمها من الشهداء ، والتآزر في تحرير المدن من زمرة داعش الارهابية ، فكان الجميع يتفانى في جمع وارسال الاموال والمواد المتنوعة التي كان تقديمها يعتبر مشاركته وفخر وسرور لكل عراقي . ويمكن اعطاء نسبة تقريبية عن مصادر الدعم التي تلقتها ادارة قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) و المواكب التي تمثل اجزاء القافلة فهي تشترك في بعض نسب هذه المصادر ، وتختلف من حيث ظروف تركيبها الاجتماعية .

دعم بعض منظمات مجتمع المدني الذي قدم للقافلة ، وقد كان دعماً مستمراً ودائماً من قبل (مؤسسة الامام الصادق عليه السلام للثقافة و التطوير الاجتماعي) و تنوعت مصادر الدعم و استمرت من بداية تأسيس القافلة لغايه نهايتها ويمكن تقدير نسبتها بـ ٢٠٪ . اما القطاع (المهني) من الاطباء والمهندسين وموظفي الدولة ، كانت تتراوح نسبة الدعم المقدم من قبلهم للقافلة بـ ١٠٪ . اما القطاع الخاص وبعد فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقتها المرجعية الدينية و وبعد استثمار الحالة الايمانية في صلاة الجمعة والمساجد والحسينيات ، لدعم القافلة فكانت نسبة المشاركة بالدعم بـ ٢٠٪ . وللمرأة دور كبير في نسبة الدعم المقدم من خلال التبرع بالأموال واعداد الخبز والمعجنات المختلفة بنسبه ٥٪ . ولبعض النخبة من المؤمنين الذين ينحصر عددهم بـ (١٠) اشخاص نسبة ١٠٪ من دعم القافلة . اما الدعم المقدم من بعض التجار بمختلف عناوين التجارة وبعد اما استثمار كان يتجاوز بـ ١٥٪ . منهم تجار الخضروات بنسبه ٥٪ ، وتجار المواد الغذائية ٥٪ ، وتجار الحلويات ٥٪ . ولبعض رجال الاعمال من المقاولين واصحاب

المعدات الكبيرة ، مشاركة بالدعم تقدر ب ٢٠٪ ، وقد كانت اكثر المواكب التي تمثل الاجزاء المشكلة للقافلة تعتمد على جميع انواع مصادر الدعم، وتزيد النسب وتقل حسب طبيعة وظروف كل موكب مشترك في القافلة .

ثانياً: مسار عمل القافلة : يمكن تحديد مسار عمل القافلة بالدعم اللوجستي من حيث الموقع الجغرافي، ومن حيث الفصائل التي يتم تزويدها بمؤونة القافلة، فمن حيث الموقع الجغرافي يبدأ مسار انطلاق القافلة من البصرة قاطعة طريق (ذي قار والمثنى والديوانية وبابل وبغداد باتجاه محافظة صلاح الدين والموصل والأنبار) ، او الحدود العراقية السورية ، واثناء مسار القافلة يتم تزويد اغلب نقاط التفتيش للقوات الامنية ببعض المواد الغذائية وصناديق قناني الماء وقد تعددت مناطق استقرار المجاهدين الذين يتم تزويدهم بحمولة القافلة في المواقع الاتية (كرمة الفلوجة ، منطقة ابراهيم ابن علي ، سامراء ، منطقة خط اللالين ، تلال حميرين ، جبال مكحول ، الشرقاط ، الصينية ، سبايكر ، الحضر ، القيارة ، الموصل ، الحدود العراقية السورية) ، اما من حيث العناوين العسكرية والجهادية الذين زودتهم القافلة بعطائها، فقد تم شمول كل من (لواء الطف ، لواء علي الاكبر ، قوات وعد الله ، لواء المنتظر ، كتائب حزب الله ، حركة النجباء ، حركة العصائب ، سرايا السلام ، لواء الامام علي ، سرايا بدر ، سرايا السلام، سرايا الخرساني ، اما القوات الامنية (الشرطة الاتحادية ، الجيش ، مغاوير الشرطة ، الاجهزة الامنية المختلفة) .

ثالثاً: مواد القافلة : تنوعت المواد التي تكفلت القافلة بنقلها ، وتعددت اشكالها واحجامها ، وكان لكل نوع من انواع الدعم انواع مختلفة، فالمواد الغذائية متعددة وادوات التنظيف ومستلزمات العسكرية للمقاتل وغيرها ، ومن هذه الانواع واقسامها:-

١- المواد الغذائية والتي تنوع وتعدد والتي تقدر بعشرات الاطنان والتي تنقسم الى:-

أ- المواد الغذائية المختلفة مثل (الرز والسكر والشاي والبقوليات بأنواعها من عدس وفاصوليا وبزاليا وغيرها) اضافة الى معجون طماطم وغيرها .

ب- والحلويات الصناعية بأنواعها المختلفة من (بسكويت ونساتل واجباس وشكولاته وكاكو) وغير ذلك .

ت- المواد الغذائية النباتية وقد كانت تحتل أهمية كبيرة من حمولة القافلة في بعض الاحيان ، مثل التمر و الفواكه بأنواعها من رمان وتفتح وعنب و حمضيات بأنواعها مثل (برتقال وليمون ولانكي) ، والخضروات المختلفة مثل الرقي والبطيخ والبصل والطماطم والباذنجان .

ث- المواد الغذائية المنزلية التي يشترك في صنعها النساء في البيوت، وكانت تتكون من كميات كبيرة من الخبز و صناعة الحلويات و المعجنات المختلفة ، وتعليبها بعلب خاصه حتى يسهل توزيعها في جبهات القتال .

٢- التجهيزات المتنوعة اذ اعتنت القافلة بتجهيز ما يحتاجه المقاتل من ملابس ، وحسب اجواء فصول السنه، من الصيف والشتاء وبمقدار موسمين (شتاء و صيف) والتي شملت الملابس الداخلية والشفقات العسكرية ومعاطف للوقاية من البرد، في موسم الشتاء والجواريب المختلفة، وغيرها من الملابس التي يستفاد منها المقاتل في اوقات الاستراحة .

٣- الدعم اللوجستي من الاعتدة وبعض قطع الاسلحة واهم ما قدمته القافلة هو شراء نواظير ليليه جديدة، ومتطورة عدد (٢) ، من المانيا بمبلغ يتجاوز ٣٠٠٠ \$ دولار للناظور الواحد وتزويدها لبعض فصائل الحشد.

٤- قامت القافلة بالتكفل بنقل كميات كبيرة من الوقود السائل (النفط) ، بكمية ٦٥٠٠ لتر والوقود الجاف مثل (الخشب) ، في سيارات حمل كبيرة وتوزيعها على فصائل الحشد والقوات الامنية في فصل الشتاء، كذلك توفير اعداد كبيرة من المدفأ النفطية والكهربائية .

٥- توزيع كارتات الاتصال وللشبكات مختلفة وخصوصا شبكتي (زين واثير) ، على المقاتلين مجاناً من اجل استخدامها في التواصل مع الاهل اثناء تواجد المقاتل في ساحات

القتل، فكانت ادارة القافلة تخصص مبلغ لتوفير بطاقات الاتصال والتي يتم شراؤها من الشركة مباشرة .

٦- مواد مكتبية للعمل الاداري اجهزة استنساخ وتصوير، ومواد مكتبية مثل سجلات الكتابة ومواد الطباعة من الاحبار والورق، وقرطاسية متنوعة من اقلام واضابير الحفظ والمستلزمات المكتبية لدعم الجهد الاداري لفصائل الحشد الشعبي .

٧- المواد الغذائية مثل اللحوم المختلفة البقر و الدجاج و اللحوم واضاحي الغنم ،التي يتم جمعها ونقلها لساحات القتال والاسماك المجمدة.

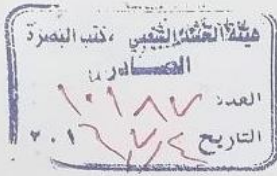
٨- الادوية الطبية التي يحتاجها المقاتل في الجبهات، ومستلزمات الطبية من معقمات وضمادات وغيرها .

٩- توفير ادوات الخدمة مثل اواني الطعام وصناديق جمع النفايات وغيرها .

١٠- نقل كميات كبيرة من صناديق قناني الماء بأنواعها، لجبهات القتال كونها مورد طلب استهلاكي، وسريعة النقل والاستخدام وخصوصاً في فصل الصيف .

١١- توفير المنظفات بأنواعها مثل الصابون والشامبوا والعسول والزاهي والمساحيق الجافة للتنظيف وغيره .

الوثائق



جمهورية العراق
رئاسة الوزراء
هيئة الحشد الشعبي
مكتب محافظة البصرة
قسم الدعم اللوجستي

الى / قيادة عمليات محافظة البصرة / الحركات

الموضوع / تسهيل مهمة

بالساعة (٦٠٠) من يوم ٢٠١٦/٧/٨ المصادف يوم الجمعة تتحرك قافلة المتطوعين (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) المدرجة أسمائهم وارقام أسلحتهم وأرقام عجلاتهم المؤشرة أزاء كل منهم في القوائم المرفقة طيا لغرض نقل المساعدات (المواد الغذائية والتجهيزات العسكرية) من محافظة البصرة الى مقاتلي الحشد الشعبي في جبهات القتال قواطع عمليات (صلاح الدين / الانبار) حصرا مرورا بالمحافظات التالية (ذي قار - المثنى - الديوانية - بابل - بغداد) ذهابا وفي طريق العودة مرورا بمحافظتي (كربلاء و النجف المقدستين) علما ان هذا الكتاب نافذ لمدة سبعة أيام فقط للفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

ملاحظة

يستخدم هذا الكتاب خارج محافظة البصرة فقط

المرفقات

- قائمة اسماء تبدأ بالتسلسل (١- وليد رزاق زاجي) وتنتهي بالتسلسل (٥١- كرام محمد باقر)



عمار فارس معتكوك الجعفري

مدير مكتب هيئة الحشد الشعبي / البصرة

/تموز/٢٠١٦.

نسخه منه الى /

• كافة المفارز والسيطرات / لنفس الغرض اعلاه ... مع التقدير.

• قسم الدعم اللوجستي / للطم والحفظ مع الاوليات لطفاً

قسم الدعم اللوجستي / احمد

هاتف 07806468637/

07725560288/07726668168

Email:pcrowdbasra@gmail.com

Title / IRAO - Basra - presidential palaces

العنوان / العراق - البصرة - القصور الرئاسية

العدد : ٤٤١
التاريخ : ٢٠١٧/١١/١



جمهورية العراق
رئاسة الوزراء
هيئة الحشد الشعبي
مكتب محافظة البصرة
قسم الدعم اللوجستي

الى / هيئة الحشد الشعبي / مديرية الامن

الموضوع / تسهيل مهمة

نود اعلامكم سيتم انطلاق قافلة (الاسلام محتاج الى جميع أبناءه) يوم ٢٠١٧/١١/١٢ المصادف يوم الخميس بأمره (احمد وارد ناجي) رقم هاتفه (٠٧٧٠٥٧٩٩٥١٣) لغرض ارسال المساعدات (المواد الغذائية) من محافظة البصرة الى قاطع عمليات (صلاح الدين / نينوى) حصرا مرورا بالمحافظات التالية (ذي قار - المثنى - الديوانية - بابل - بغداد) وفي طريق العودة مرورا بمحافظة (كربلاء) راجين اصدار الموافقة لغرض الحركة ونرفق طيا قائمة بأسماء العجلات وارقام الاسلحة والمتطوعين المرافقين للقافلة مع التقدير

المرفات

١. قائمة بأسماء الاشخاص والعجلات تبدأ بالتسلسل (١- ماجد عبد الرزاق ماذر) وتنتهي بالتسلسل (١٧- نائل ياسين عبد الصاحب)
- ٢- قائمة بأسماء الاشخاص تبدأ بالتسلسل (١- مجيب عزيز كريم) وتنتهي بالتسلسل (٦٧- كرار حازم عطاس)

عمار فارس معتكوك الجعفري

مدير مكتب هيئة الحشد الشعبي / البصرة

/ كانون الثاني / ٢٠١٧.

نسخة منه الى/

- قسم الادارة / للحفظ .
- قسم الدعم اللوجستي / للتأشير لديكم .
- هاتف ممثل هيئتنا (07726668168)

قسم الدعم اللوجستي / احمد

هاتف / 07806468687

07725560288/07726668168

Email:pcrowdbasra@gmail.com

Title / IRAQ – Basra – presidential palaces

العنوان / العراق – البصرة – القصور الرئاسية

العدد : ٢٢٤٦

التاريخ : ٢٠١٨ / ٢ / ٧



جمهورية العراق
رئاسة الوزراء
هيئة الحشد الشعبي
مكتب محافظة البصرة

الى / هيئة الحشد الشعبي / مديرية الامن

الموضوع / تسليم مهمه

نود اعلامكم سيتم انطلاق قافلة (الاسلام محتاج الى جميع ابناءه) يوم ٢٠١٨/٣/٨ المصادف يوم الخميس بأمره (احمد وارد ناجي) رقم هاتفه (07705799513) لغرض ارسال المساعدات (المواد الغذائية) من محافظة البصرة الى قاطع عمليات (نينوى / الحدود العراقية - السورية) حصرا مرورا بالمحافظات التالية (ذي قار - المثنى - الديوانية - بابل - بغداد) ذهابا وفي طريق العودة مرورا بمحافظة (كربلاء المقدسة) لغرض الحركة ونزفقا طياً قائمة بأسماء العجلات وارقام الاسلحة والمتطوعين المرافقين للقافلة.. مع التقدير .

- يتم توزيع (المواد الغذائية) الى المقاتلين في ساحات القتال حصرا وضمن القواطع المذكورة اعلاه وخلاف ذلك يتحمل (مسؤول القافلة) كافة الاجراءات القانونية.
- كل عجلة تحمل قطعتي سلاح
- اجهزة اتصال عدد (٤)

المرفقات

- قائمة باسماء تبدأ (1- وليد رزاق زاجي) وتنتهي بالتسلسل (7- احمد هادي جاسم)
- قائمة باسماء تبدأ (1- مجيب عزيز كريم) وتنتهي بالتسلسل (27- احمد قاسم عامر)

محمد قاسم جعفر الجعفري
مدير مكتب هيئة الحشد الشعبي / البصرة
٢٠١٨ / آذار / ٧

رعيًا به نائمة خيمه يام

نسخه منه الى

- القسم الاداري / الارشفة .
- قسم الدعم اللوجستي / للتأشير لديكم
- هاتف ممثل هيئتنا (07726668168)

مرتضى // الأربعاء، ٠٧ آذار، ٢٠١٨

Email:pcrowdbasra@gmail.com

Title / IRAQ – Basra – presidential palaces

هاتف / 07832726677

العنوان / العراق – البصرة – القصور الرئاسية



رئاسة الوزراء
هيئة الحشد الشعبي
لواء الصفاء [٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله (ص)
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
صلوات رسول الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى / السيد : قافلة الاسلام محتاج الى جميع أبنائه

تتميناً لجهودكم المباركة وتضحياتكم ومساهماتكم بالدعم اللوجستي لجاهدي لوائنا
نتقدم لكم بالشكر والعرفان بدعمكم معركة العراق والحق ضد الباطل وداعش الارهابي المجرم
وفقكم الله لخدمة عراقنا الموحد الحبيب



الحشد الشعبي قوة عظيمة
عاشوراء



السيد علي السيستاني دام ظله

المهندس
هاشم احمد حنوش التميمي
امر اللواء

العدد ح ١١ / ٢٧٨٥

التاريخ ٢٠١٦ / ١٢ / ٧

رئاسة الوزراء
هيئة الحشد الشعبي

لواء الحرس الخاص السادس

إلى / رزاق حسين علي

م / شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والتقدير والثناء للجهود التي بذلها شخصكم الكريم لتوزيعهم المساعدات على المقاتلين المجاهدين وانتم اساساً مجاهدين وتشاركون مقاتلينا بنفس الروح القتالية والمذهبية لانكم تاتون من مكان بعيد حاملين معكم الطعام والتجهيزات لتوزيعها على مقاتلينا ملين نداء المرجعية الدينية الرشيدة وكما ذكرت مشاركين مجاهدين بالثبات والصمود والمغوية لمحاربة عصابات داعش .

للتفضل بالعلم ولاطلاعكم على التقدير.



٥/ الحاج

حيدر عبد الحي فتجان الاسدي

امر لواء الحرس الخاص السادس

٢٠١٦/١٢/٧

نسخه عنه الم /

الاضمار

REPOBLIC OF IRAQ
Prime
Minster AUTHORITY OF
THE POPULAR crowd



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
رَأْسِيَّةُ الْوُزَرَاءِ
هَيْئَةُ الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ

العدد : ٢٠١٧/ ٢ /
التاريخ : ٢٠١٧/ ٢ /
بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأفضل التاريخ

قوات وعد الله (٣٣)

الى / قافلة الاسلام محتاج الى جميع أبنائه

شكر وتقدير

قال رسول الله محمد (صل الله عليه واله وسلم) : (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا)

صدق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

تتقدم قوات وعد الله الشباب الرسالي بجزيل الشكر والامتنان لجهودكم المبذولة ودعمكم النبيل لأفراد اللواء المتواجدين في ساحات القتال لمواجهة الإرهاب الداعشي الكافر وهذا يدل على روحكم الإنسانية في تقديم الخير لديمومة الجهاد في العراق العزيز

شاكرين لكم حسن تعاونكم وسائلين الله إن يوفقكم لما فيه الخير والصلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أمر اللواء

قوات وعد الله (٣٣)

٢٠١٧/٢/



نسخة الى

مقر اللواء (الادارة المركزية) للعلم والاطلاع مع التقدير.

الادارة للحفظ



حملة الوفاء للبصرة

جمهورية العراق
الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
فرقة العباس القتالية
ممثلة البصرة
لجنة قوافل دعم المجاهدين



فرقة العباس القتالية



الاسم الرباعي لمسؤول القافلة: احمد وارث ناجي حمود
اسم القافلة: الاسلام محتاج الحامي وابتداء

العنوان الكامل

وسيلة الاتصال

البحر - قفلا المدريه - قرية اليلال

١٧٧٠٥٧٩٩٥١٣

الوظيفة

التحصيل الدراسي

الحالة الزوجية

المواليد

مدرس

بكالوريوس شريعة

متزوج

١٩٧٩ / ١١ / ٢٠



المساعد الأول

اسم السيد الممثل من شنته

العنوان الكامل

وسيلة الاتصال

البحر - قفلا المدريه - قرية اليلال

١٧٧١٠٨٥٢٧٩٦

الوظيفة

التحصيل الدراسي

الحالة الزوجية

المواليد

مدرس

بكالوريوس شريعة

متزوج

١٩٧٥ / ٨ / ٢٠



المساعد الثاني

اسم السيد الممثل من شنته

العنوان الكامل

وسيلة الاتصال

البحر - قفلا المدريه - قرية الزويليه

١٧٧١٩١٧٠٦٢٢

الوظيفة

التحصيل الدراسي

الحالة الزوجية

المواليد

موظف حرفي

مدرسة الشرايع

متزوج

١٩٨٤ / ٥ / ١٥

ترفق مع الإستمارة المستسكات الأربعة مع (٤) صور لمسؤول القافلة والمساعد الأول والثاني



حملة الوفاء للبصرة

جمهورية العراق
الأمّة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة
فرقة العباس القتاليّة
ممثليّة البصرة
لجنة قوافل دعم المجاهدين



« بطاقة تعريف »

نؤيد لكم بأن الأخ المجاهد
مسؤول قافلة دعم المجاهدين
يسكن منطقتنا ومعرف لدينا بحسن السيرة ومن أصحاب قوافل
دعم مجاهدي الحشد الشعبي خلال معارك الدفاع عن الوطن
والمقدسات وفقه الباري سبحانه وتعالى..

تأييد

ممثل المرجعية الدينية

تأييد

المجلس البلدي



شعار القافلة على عجلات الدعم اللوجستي



ادارة القافلة في احد مقرات فصائل الحشد الشعبي في اطراف صلاح الدين



ادارة القافلة في مقر لواء الطف



ادارة واعضاء القافلة في مقر كتائب الامام علي (عليه السلام) في جبال مكحول





اعضاء القافلة اثناء توزيع المساعدات في حقول علاس -صلاح الدين



المحسنة الشيخة دلفاء الخزرجي من ناحية بيجي ترافق القافلة لسواتر العز لتوزيع
المساعدات بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٣



مشهد للقافلة وهي متوجهة الى اطراف الموصل وتظهر اثار دخان ابار القيارة النفطية
التي اضرمت بها الدواعش النار



استراحة لأعضاء القافلة في الطريق ليلاً



سيارة عضو القافلة (رزاق حسين علي) الذي تعرضت الى نيران الدواعش في جبال
مكحول



الجريح (عدنان عنيد الساعدي) احد افراد القافلة الذي تعرض الى اعتداء الدواعش اثناء مسير القافلة في جبال مكحول الهوامش :

- ^١ .سليم الحساني : سليم عبد الرضيع مهدي الحساني تولد ١٩٨٠م في البصرة ،رجل دين و امام مسجد الثقلين ،وباحث اسلامي حاصل على شهادة دكتوراه فلسفة جامعة الكوفة .
- ^٢ . احمد الحساني :احمد وارد ناجي الحساني تولد ١٩٧٩م في البصرة حاصل على بكالوريوس تربية جغرافية يشغل منصب معاون متوسطة الامير- توفي بوباء الكورونا بتاريخ ٢٨/٨/٢٠٢٠م
- ^٣ .مسجد الثقلين : مسجد اسلامي لاتباع مذهب اهل البيت (عليهم السلام)يقع في محافظة البصرة قضاء المدينة منطقة الجلال .
- ^٤ . دلفاء الخزرجي : الشيخة دلفاء احمد حمزة الخزرجي احد وجوه النسوية والاجتماعية البارزة في قضاء الدجيل في محافظة صلاح الدين.
- ^٥ . كامل شنيار الباهلي : رجل دين وباحث اسلامي ولد عام ١٩٧٦م في البصرة ويعد من المجاهدين في دعم فصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية بالمواد اللوجستية ،اسس قافلة المجاهدون بأموالهم للدعم اللوجستي عام ٢٠١٦م .
- ^٦ . جبل مكحول : وهو جبل يقع في شمال محافظة صلاح الدين ويحاذي مدينة الموصل ويعتبر فاصل بين الحدود العراقية السورية ومدينة الحسكة السورية واتخذ منطقة عسكرية ساخنه تستوطنه فصائل الحشد الشعبي وتتخذ من الطرف المقابل جماعات التكفير الارهابية التي تستوطن التلال الجبلية من الضفة الثانية لنهر دجلة وكرأ للهجوم على القوات الامنية .
- ^٧ . مجمع سكني لمنتسبي مصفى نفط بيجي يقع في صلاح الدين وقد اتخذت منه القوات العسكرية والفصائل مقرأ خلفياً للطبابة والدعم اللوجستي.
- ^٨ . زيارة مكاتب المرجعيات الدينية والتبرك بتوجيهات ودعمهم مثل مكتب المرجع السيد علي السيستاني والمرجع الشيخ محمد العقبوي .